

مرثية بروفة الدم

« الى الفرسان الثلاثة في الزمن الذي افتتلت
الفروسية فيه » .

صداً الدماء ..
فتهبط الاستار؟ .. تهبط
أنت يا أمّا ..
تجوع ..
تجوع ..
نلقم ثفرها الأشلاء ،
- لحم بنيك مرّ - أنت يا أمّا
تضاجع لحظة الاجهاض .. يا أمّا
تشدّ .. نشد .. آه
عذابها الأبدي صلبانا
ظمئت ...
ظمئت ...
فاغترفي دم الشهداء
* * *
على أبوابك الاسمنت أرسم
وجهك المزدان بالالوان ،
أرسم ثديك الحجري ،
أرسم بطنك الخاوي
- كرمل جزيرة العرب التي
سرقتم أمومتها القديمة
ناقلات النفط -
أرسم وجهي العريان ... أصرخ :
- آه .. يا أمّا
نجوع .. نذوق نحن
مرارة الاثداء .. يا أمّا
تجوع فتأكل الأبناء .

أكذب عقمك الموروث في -
دمك الذي قد لفتحته
ذكورة الغرباء ،
- في دمك الهجين
أضعت آخر خيط ضوء
شدّتي لسلالة الآباء -
قلت :
- حبلت لكن لم يجئك
مخاضك الدموي ..
- تسعة أشهر ويجيء ..
لكن أجهضتك بنادق الإعداء ، كان
جنينك البارود والدم ، لن
أمدّ يدي لأمسح عن
عيونك - آه قاتلت الجميلة -
دمعة قايضتها جثثا ثلاثا :
- حين تنتظرين ليلا ..
أطفئي مصباح بيتك ،
أجمل الفرسان مرّوا ..
خلفوا (فردان) شاهدة
لقبرك ، فاقترئي تاريخ
موتك ...
كنت قتيلة في البدء ،
حين أضع فيك تتابع -
الأدوار في الفصل -
الختامي الملقن ،
عدت قاتلة ...
- متى تنهين دورك ؟
- تفلسين يدك من

عبدالخالق الركابي

العراق (بده)